

وهناك عدة نماذج للذكاء العاطفي أهمها:

- 1- نموذج ماير وسالوفي Mayer & Salovey 1990: الذي يعتبر الذكاء العاطفي قدرة عقلية.
- 2- نموذج كوليمان Coleman 1995: الذي يرى أن الذكاء العاطفي مزيج من سمات الشخصية والدافعية والميول.
- 3- نموذج بارون Baron 1997: الذي قدم نموذجاً للذكاء العاطفي يمكن تصنيفه ضمن إطار نماذج الشخصية أو المركبة من الشخصية والاجتماعية والنفسية.

أولاً: مفهوم الذكاء العاطفي

هناك عدة تعريفات للذكاء العاطفي، حيث عرّفه "كوليمان" بأنه يتضمن بعض سمات الشخصية، كالدافعية والتغافل، والقابلية للتكيف والدفع.

كما عرّف "بارون" الذكاء العاطفي بأنه: مجموعة من الكفايات والمهارات غير المعرفية والتي تؤثر على أساليب التكيف مع الضغوط.

أما "ماير وسالوفي" فقد عرّف الذكاء العاطفي بأنه، مجموعة من القدرات المعرفية التي تساهم في الإدراك الدقيق للانفعالات وتقديرها والتعبير عنها، والقدرة على انطلاق الانفعالات التي تعمل على تيسير الإدراك، والقدرة على فهم الانفعالات والمعلومات المتعلقة بها، والقدرة على إدارة الانفعالات سعياً للوصول إلى النمو العاطفي والمعرفي.

ويعود مفهوم الذكاء العاطفي بداية إلى تصور ثورنديك عام 1920 عن الذكاء الاجتماعي الذي عرّفه بأنه القدرة على فهم الآخرين والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية.

أما الجذور الحديثة له، فترجع إلى دراسات چاردنير Gardner 1983 عن الذكاءات المتعددة، ورفضه لفكرة العامل العام، وبصفة خاصة مفهومه عن الذكاء الشخصي والاجتماعي، ولأن الذكاء العاطفي ظهر من خلال دراسة ماير وسالوفي إذا اعتبره من القدرات العقلية، وكذلك ترجع جذور مفهوم الذكاء العاطفي، إلى ما ورد في كتاب كوليمان

Coleman 1995 عن الذكاء العاطفي مما ساعد في زيادة البحوث حول هذا المفهوم، حيث عرّف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على إدراك العواطف والتعبير عنها وتفهمها وإستعابها، واستخدامها، وإدارة العواطف الكامنة في ذات الفرد، ولا تحكم فيها وضبطها وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها.

وقد عرّف دافيد ويكسر David Wechsler 1940 الذكاء، بأنه القدرة الشاملة على التصرف والتفكير بعقلانية والتعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية، وتحدث كذلك عن عناصر عقلية وأخرى غير عقلية معنية بالعوامل العاطفية والشخصية والاجتماعية.

ويعرّف ماير Maier الذكاء العاطفي بأنه عملية إدراكية تعمل على التوازن بين الانفعالات واستخدام المنطق والعقلانية.

ويعرّف إبراهيم Abraham 2002 الذكاء العاطفي بأنه مجموعة المهارات التي يعزى إليها تصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين، واستخدام تلك المشاعر في الدافعية والإنجاز في حياة الفرد.

كما يعرف فاروق عثمان 2000 الذكاء العاطفي، بأنه القدرة على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي الانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويعرّف عبد الستار إبراهيم 2005 الذكاء العاطفي، بأنه عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وعرفه أيضاً الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على الاستخدام الذكي للعواطف، وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين، وضبط الانفعالات بما يتناسب ومشاعر الآخرين، وتوظيفها بطريقة تزيد من فرص نجاحه في الحياة، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية، انطلاقاً من هذه المهارات.

وعرّف ما يروسالوفي Mayer & Salovy 2001 الذكاء العاطفي، بأنه القدرة على تعرّف الانفعالات الشخصية للفرد وانفعالات الآخرين، وذلك لتحفيز الذات وتنظيمها للرفقي.. كما عرّفه بأنه نوع من الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين، والتمييز بينهم واستخدام المعرفة في توجيه تفكير الفرد وأفعاله.

كما عرّف أيضًا الذكاء العاطفي أنه القدرة على تمييز الانفعالات وعلاقاتها والاستدلال وحل المشكلات، والقدرة على إدراك الانفعالات واستيعاب المشاعر المرتبطة بها، وفهم المعلومات الخاصة بتلك الانفعالات وإدارتها.

ويُعرف الذكاء العاطفي: بأنه القدرة على إدراك العواطف، والتعبير عنها، وتفهمها، واستيعابها، واستخدامها، وإدارة العواطف الكامنة في ذات الفرد، والتحكم فيها، وضبطها، وفهم انفعالات الآخرين، والوعي بها.

ومن التعريفات السابقة للذكاء العاطفي نجد أنها: تجمع على معنى الذكاء العاطفي من إيجازه في أن الذكاء العاطفي هو الاستخدام الذكي للعواطف، فالشخص الذكي يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل من أجله أو لصالحه، باستخدامها في ترشيد سلوكه وتفكيره بوسائل تزيد من فرص نجاحه إن كان في العمل، أو في المدرسة، أو في الحياة بصورة عامة.. وقد ترجع زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي إلى سببين هما:

1- السبب الأول: فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس والتي تغطي جانبا مهما من جوانب الفروق الفردية التي لم يتم تغطيته من خلال مقاييس الذكاء التقليدية والمقاييس الشخصية.

2- السبب الثاني: أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء العاطفي بالعديد من المتغيرات ذات الأهمية، مثل المهارات الاجتماعية والعلاقات الشخصية، وبعض المهارات داخل الشخص، مثل تنظيم المزاج التي تؤثر في التكيف، مما قد تؤثر في حياته وفي مستوى الضغوطات التي تعرض لها.